هذا رجُلٌ ضافَ رَجُلاً وله عَنودٌ يَيْعِرُ حولَه يقول : فلم يَذبَحه لنا وبات يُسَقّ ِينا لَبَناً مَذيقاً كأَنّ َه بُطونُ الثّ َعالب لأَنّ َ اللّ َبَنَ إذا أُجْهِدَ مَذْقُه اخْضَرّ َ . وفي الحديث : " لا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ بشاةٍ لها يُعارٌ " وفي آخَرَ : بشاةٍ تَيْعِرُ أَي تَصيح . وأَكْثَرُ ما يُقال اليُعارُ لِصَوت المَعْزِ .

واليَعُورُ كصَبُور : شاةٌ تَبُولُ على حالِبِها وتَبْعَرُ فتُفْسِدُ اللّ َبَنَ كاليَعُورَة . اليَعُور : الكثيرة اليُعَارِ قال الجَوْهَرِيّ : هذا الحرف هكذا جاءَ . قال أَبو الغَوْث : هو البَعورُ بالباء يجعله مأْخُوذاً من البَعرِ والبَول قال الأَزْهَرِيّ : هذا وهَمٌ شاةٌ يَعورٌ إذا كانت كثيرةَ اليُعَارِ وكأَنّ َ الليث رأى في بعض الكتب : شاة يعور فصحّ َفه وجعله : شاة بعور بالباء . في المحكم : اعْتَرَضَ الفَحْلُ النّ َاقةَ يَعَارَة بالفتح إذا عارَضَها فتَنَوّ َخَها أَو اليَعارَةُ أَن لا تُضْرَبَ مع الإبل بل يُقادُ إليها الفَحْلُ وذلك لكَرَمِها . قال الرّ َاعي يَصف إبلاً نَجائبَ وأَنّ أَهلَها لا يَغْفُلون عن إكرامها ومُراعاتها وليست للنّ ِتاج فهنّ َ لا يَضْرِب فيهن فَحْلٌ إلاّ مُعارَضَةً من غير اعتماد فإن شاءت أَطاعتْه وإن شاءت امتنعتْ منه فلا تُكْرَه على ذلك : .

قَلائِص لا يُلْقَحْنَ إلاَ يَعَارَةً ... عِراضاً ولا يُشْرَبْنَ إلاّ غَوالِيا قال الأَزْهَرِيّ : قوله : يُقادُ إليها الفَحْلُ مُحالٌ ومعنى بيت الرّ َاعي هذا أَنّ َه وصفَ نَجائبَ لا يُرسَل فيها الفَحلُ ضِنّ َاً بطِرْقِها وإبقاءً لقوّ َتها على السّ َيْر لأَنّ َ لِقاحَها يُذْهِبُ مُنّ َتَها . ومعنى قوله : إلاّ يَعارَةً يقول : لا تُلْقَح إلاّ أَن يُفلِتَ فَحلٌ من إبلٍ أُخْرِى فيَعيرُ فيَضربها في عَيَرانه وكذلك قال الطّ ِرماح في نَجيبةٍ حملَت يَعارَةً فقال : .

سوفَ تُدنيكَ من لَميسٍ سَبَنْتَا ... ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ .

أَنْضَجَتْهُ عِشرينَ يَوماً ونِيلَتْ ... حينَ نِيلَتْ يَعارَةً في العِراضِ أَراد أَنّ َ الفَحلَ ضربَها يَعارَةً فلما مضى عليها عشرون ليلةً من وقت طَرَقَها الفحلُ أَلْقَت ذلك الماءَ الذي كانت عقدَت عليه فبقيت مُنّ َتُها كما كانت . قال أَبو الهيثم : معنى اليَعارَة أَنّ َ النّاقة إذا امتنعت على الفَحل عَارت منه أَي نَفَرَت تَعارُ فيُعارِضها الفحلُ في عَدْوِها حتى ينالَها فيستَنِيخَها ويَضْرِبَها . وقوله يَعارةً إنّ َما يريد عائرةً فجعلَ يعارةً اسماً لها وزاد فيه الهاءَ وكان حقّه أَن يُقال عَارت

تَعِيرُ فقال تَعَارُ لدخول أَحد حُروف الحَلق فيه . ومما يستدرك عليه : في كتاب عُمَيْر بن أَفْصَى : إنّ َ لهم الياءِرَةَ أَي مالَهُ يَعارٌ . وفي حديث ابن عُمَر : " مَثَلُ المُنافق كالشّ َاةِ الياءِرَةِ بين الغَنَمَين " قال ابن الأَثير : هكذا جاءَ في مُسند أَحمد فيحتمل أن يكون من اليُعار : الصّ َوت ويحتمل أَن يكون من المقلوب لأَنّ َ الرّ ِواية : العَائرة وهي التي تذهب كذا وكذا . واليُعار كغُراب : شجرةٌ في الصحراء تأْكُلُها الإبلُ وبه فُسّ ِرَ حديث خُزَيْمَةَ : " وعادَ لها اليَعارُ مُجْرَنْثِماً " قاله ابن الأَثير . ويَعارُ بالفتح جبلٌ لبني سُلَيْم . نقله ياقوت . واستدرك شيخنا : يِعار بكسْر الياءِ في جَمع اليَعْرِ بمعنى الجَدْيِ وقال : إنّ َهم قالوا : ليس لهم كلمة أوّلها ياءٌ مكسورة غيرها وغير يِسارٍ ويِوامٍ وقد تقدّم البحث فيه . وثُبَيْتَةُ ابنةُ يُعارٍ كغُراب الأَنصاريّ َة لها صُحبة وهي التي أَعتَقَتْ سالماً مَولى أَبي حُذيْفَة .

يمر .

اليامُورُ بغير هَمزٍ أَهمله الجَوْهَرِيّ و الصّ َاغانِيّ وقال الليث : هو الذّ َكَر من الإبلِ كذا في سائر النّ ُسخ بالباء المُوَحّ َدة وصوابه الأَيّ ِل بتشديد التحتيّ َة المكسورة . وذَكَر عَمرو بن بَحْر : اليامور في باب الأَوْعال الجبليّة والأَيايِل والأَرْوَى وهو اسم لجِنْس منها . ومما يُستدرك عليه : يامُورُ من قُرَى الأَنْبارِ نقله ياقوت .

يعمر